



مَنْجَحُ الْأَنْبِيَاءِ

فِي الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ

الشيخ محمد امين بن خميس الطنبي



قام به فريق التفریغ في شبكة بینونة للعلوم الشرعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يسرّ شبكة بينونة للعلوم الشرعية أن تقدم لكم تفريراً لمحاضرة

بعنوان

منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله

للشيخ

حامد بن خميس الجنيبي

— حفظه الله تعالى —

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع به الجميع

حقوق الطبع محفوظة لشبكة بينونة للعلوم الشرعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين. أمّا بعد؛

فمرحباً مرة أخرى بإخواننا في جرجيس من بلاد تونس، في دورة المكي ابن
عزوز الثانية، وأسأل الله عز وجل أن يجعل فيها النفع لي ولإخواني إنه سبحانه
وتعالى جواد كريم.

كان من المقرر أن يكون عنوان هذا اللقاء:

منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله فيه الحكمة والعقل^(١).

وذلك لنذكر شيئاً مما كان عليه منهج الأنبياء في دعوتهم إلى الله سبحانه على
بصيرة، وعلى نور، وعلى هداية، بخلاف ما كان عليه من انحراف عن سبيلهم
وعن طريقتهم في الدعوة، والحاجة تربو في كل زمان وتشتد إذا ما اختلطت
المسلّمات الشرعية بالمحدثات البدعية، وإذا ما كثر الزيغ والانحراف عن دين
الله تبارك وتعالى، وعمّا كان عليه الرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين،
وهم خلّص الرجال وخيرتهم، يصطفيهم ربنا تبارك وتعالى للقيام بهذه المهمة

١ - محاضرة ألقاها الشيخ -حفظه الله تعالى- ضمن دورة المكي ابن عزوز الثانية في جرجيس من بلاد تونس.

العظيمة في مقام الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، ولا شك أن اتقان باب الدعوة إلى الله عز وجل فيه صلاح النفس أولاً، وفيه صلاح الغير، وفيه صلاح المجتمعات، وبه ينتشر الأمن، ويقطُر الفساد، ولعلي بحول الله سبحانه وتعالى أن أجعل الحديث في هذه الكلمات المختصرات حول سبعة محاور، يكون فيها الاختصار بإذن الله سبحانه وتعالى في الحديث حول هذا الباب العظيم.

أعني باب الدعوة إلى الله عز وجل، لأن هذا الباب كما ذكرت به يقوم حال أهل الإيمان، وبه يروج سوقهم، ولذا جاء شرعنا حاثاً وأمرأً بالدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، مُرشداً لذلك، يقول الله عز وجل: «وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»^(١).

ويقول سبحانه وتعالى: «الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»^(٢).

١ - آل عمران (١٠٤)

٢ - الأعراف (١٥٧)

ويقول عز وجل: «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ»^(١).

ويقول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كما في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عند البخاري ومسلم: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرُقَاتِ»، فَقَالُوا: مَا لَنَا بُدٌّ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ: «فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا»، قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ»^(٢).

فباب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو باب الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى؛ بابٌ عظيم، وكان لا بُدَّ من هذا الباب، لما كان عليه ينبنى صلاح الدين والدنيا، فلا بُدَّ من بيان هذا الباب، وحُسن الدعوة فيه، وتأليف القلوب عليه، وهو بابٌ يحتاج إلى علم، ويحتاج إلى بصيرة؛ ليكون الأمر فيه والناهي فيه؛ قائم بحق الله عز وجل، على نور، وعلى بصيرة، كما قال الله سبحانه وتعالى مخاطباً

١ - التوبة (٧١)

٢ - أخرجه: البخاري (٢٤٦٥)، ومسلم (٢١٦١).

رسوله: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ»^(١)

فأخبر أن سبيله صلوات الله وسلامه عليه هي الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، ولكن هذه الدعوة لا بُد أن تكون على بصيرة، وكذلك يكون أتباعه من بعده السالكون لهذه الطريق، أعني طريق الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، وأعظم ما يُبدأ به:

• المحور الأول: توحيد الله سبحانه وتعالى:

وهو الغاية التي خلق الله سبحانه وتعالى الخلق لأجلها، فلم يوجد لهم ربهم تبارك وتعالى لا لجمع المال والتباهي بالأموال والأولاد، ولا لأجل حرث الدنيا وزينتها، بل جعل الغاية هي؛ إفراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة، فلا يُدعى إلا الله، ولا يُستغاث إلا بالله، ولا يُصام، ولا يُصلى، ولا يُحج، ولا يُزكى إلا الله سبحانه وتعالى، فيكون الأمر كله راجعاً إلى الله في شأن العبادة، إفراداً له سبحانه وتعالى على سبيل الاستحقاق، ونفي الشريك له عز وجل.

ولا شك أن هذا قد تدرس بعض معالمه، وقد تزول في بعض الأحيان، وقد تخف، لما رام الشيطان طمس معالم الدين، ونشر الكفر والشرك بالله عز

وجل، وقد ابتدأ ذلك من عهد قوم نوح عليه الصلاة والسلام، لما بث فيهم الشيطان تعظيم الأولياء ورفعهم فوق منازلهم، فكان فيهم رجالٌ صالحون، فلما مات أولئك الصالحون عكفوا على تلك القبور ثم صوروا صوراً وبنوا على قبورهم أصناماً، قالوا تُذكرنا بذلك فنزداد قوةً على العبادة، فلما نُسِخ العلم كما قال ابن عباس رضي الله عنهما صارت تُدعى وتُعبَد من دون الله سبحانه وتعالى، فهذا هو حال الشيطان؛ إغواء الناس وإبعادهم عن دين الله عز وجل، وعلى رأس الدين؛ توحيد الله وإفراده عز وجل في العبادة، والشأن في هذا الباب؛ معرفة منزلة التوحيد، وفي مقابله؛ معرفة شأن الشرك وسُفله ودنائه وخسسته، وما يترتب عليه من الضلال والزيغ، فإذا تحقق ذلك؛ كان العبد داعياً إلى الله سبحانه وتعالى بما أقامه الله سبحانه وتعالى في قلبه من توحيد الله عز وجل، وهكذا كان حال الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

يقول ربنا سبحانه وتعالى: «وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ اعبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ»^(١).

ويقول سبحانه وتعالى: «وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ»^(٢).

١ - النحل (٣٦)

٢ - الزخرف (٤٥)

ويقول سبحانه وتعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ»^(١).

وقال نوح عليه الصلاة والسلام لقومه: «أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ»^(٢).

وقال هود عليه الصلاة والسلام: «يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ»^(٣).

وقال صالح عليه الصلاة والسلام: «يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ»^(٤).

وهكذا جرت دعوة الأنبياء إلى الله سبحانه وتعالى، وإفراد الله سبحانه وتعالى بالعبودية.

فلما كان الشأن هو شأن التوحيد الذي قامت عليه سوق الجنة والنار، وبه أقام الله سبحانه وتعالى هؤلاء الخلائق، لأجل أن يُفرد سبحانه وتعالى بالعبودية،

١ - الأنبياء (٢٥)

٢ - هود (٢٦)

٣ - هود (٥٠)

٤ - هود (٦١)

فلا شك أن شأنه عظيم، ومنزلته عظيمة، ومن رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده أن بعث فيهم الرسل مبشرين ومنذرين، وداعين إلى الله سبحانه وتعالى على بصيرة، وهذا أول ما ينبغي على الداعي أن يعلمه ويتعلمه، وهو باب توحيد الله سبحانه وتعالى، فإنه إذا صلح هذا الباب؛ صلح ما بعده ولا شك ولا ريب.

• المحور الثاني: الحرص على البداءة بالأهم، ثم الأهم:

لما كان الله سبحانه وتعالى عليماً حكيماً، عليماً بما يصلح العباد وما يصلح البلاد، عليماً بما يصلح العباد في أديانهم، وبما يصلح الناس في دنياهم، وكان حكيماً سبحانه وتعالى بلغ الغاية في الحكمة، والصحة في الحكم، لا يدانيه ولا يقاربه في ذلك شيء ولا أحد تبارك وتعالى، كان ولا شك ولا ريب أنه لأجل علمه وحكمته عز وجل أن يقدم أعظم ما يكون فيه الصلاح، وأن يؤخر ما يستحق التأخير، وكل من لم ينظر في هذا الباب إلى هذا المقام العظيم، ألا وهو البداءة بالأهم فالأهم؛ أفسد أكثر مما يصلح، ولذا لو تأملت ونظرت في أحوال الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام؛ لوجدت أن تقديمهم لتوحيد الله سبحانه وتعالى، وتصحيح الاعتقاد كان الأصل في دعوتهم، ومنه انبنت

دعوتهم، وأصلح الله سبحانه وتعالى ونفع بهم، ولذا قال أهل العلم: "كل دعوة لا تبدأ بتوحيد الله سبحانه وتعالى؛ فهي دعوة إلى ضلال، وإلى زيغ وانحراف".
يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم، وفي أول آية فيها أمرٌ في كتاب الله عز وجل: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»^(١)، فكان أول ما أمر الله سبحانه وتعالى في كتابه؛ توحيد الله تبارك وتعالى وعبادته.

وانظر في حال دعوة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين كان يبعث أصحابه رسلاً لتبليغ هذا الدين، فكان رأس ما يأمرهم به؛ الدعوة إلى توحيد الله سبحانه، وقد أخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن معاذ رضي الله عنه حين بعثه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى اليمن قال يا معاذ: «إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوحِّدُوا اللَّهَ تَعَالَى»^(٢) وفي رواية: «ادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِدَلِّكَ، فَأَعْلِمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِدَلِّكَ،

١ - البقرة (٢١)

٢ - أخرجه: البخاري (٧٣٧٢).

فَاعْلَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ»^(١).

وقد جاء هذا الشرع بالتدرّج، كما صح عن عائشة رضي الله عنها، ولو أنه قد نزل في أول الأمر: لا تزنوا ولا تسرقوا ولا تشربوا الخمر، لما امتثل الناس ولا استجابوا لدعوة الحق^(٢)، ولكن لما كان الاصلاح يحتاج إلى فقه؛ كان لا بد من السير على ما كان قد دعا الله سبحانه وتعالى به الناس.

فالله سبحانه وتعالى قد دعا الناس للدين الكامل الذي قال فيه سبحانه وتعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا»^(٣)

فكانت دعوة الله عز وجل للناس إلى البداية بالتوحيد والدعوة إليه، لإفراد الله سبحانه وتعالى بالألوهية واستحقاقها، ثم جاء بعد ذلك التدرج بفرض

١ - أخرجه: مسلم (١٩).

٢ - أخرجه: البخاري (٤٩٩٣): عن عائشة رضي الله عنها وفيه: «إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ الْمُفْصَلِ، فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّى إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَى الْإِسْلَامِ نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ: لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ، لَقَالُوا: لَا نَدْعُ الْخَمْرَ أَبَدًا، وَلَوْ نَزَلَ: لَا تَزْنُوا، لَقَالُوا: لَا نَدْعُ الزَّنا أَبَدًا».

٣ - المائة (٣)

الصلاة، والزكاة وغير ذلك من شعائر الاسلام، وهذا باب عظيم يحتاجه الداعي إلى الله سبحانه وتعالى، وإنك لو تأملت اليوم في حال كثير من الجماعات الاسلامية وفي دعوتها زعمت إلى دين الله سبحانه، فما رأيت فيها الامثال لأمر الله سبحانه بالدعوة، فيكون النظر فيها إلى تغيير الحاكم كما يقولون، ويكون النظر فيها إلى رأس الهرم كما يقال، ويقولون التغيير يبدأ بتغيير الحكم، ولم تكن هكذا دعوة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولو أنهم ساروا على ما سار عليه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسائر الرسل وهو البداءة بتوحيد الله سبحانه وتعالى لأصلح الله بهم البلاد والعباد، ولكن لما لبس عليهم الشيطان دينهم وأغراهم بحماقتهم؛ أخذوا بفعل ما لا يأمرهم به الله سبحانه وتعالى، وما لم يطلبه منهم عز وجل؛ فمرقوا من الدين، وقتلوا أهل الاسلام، وتركوا أهل الأوثان، واتبعوا المتشابه من الكتاب، ونبذوا كتاب الله عز وجل ورائهم ظهرياً.

ويقول ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: "إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ فَوَجَدَ قَلْبَ

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْرَّ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَاخْتَارَهُ لِرِسَالَتِهِ" (١).

فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَخْتَارُ لِرِسَالَاتِهِ وَلِشَرَائِعِهِ خَاصَّةً خَلَقَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، لِمَا

يَقُومُ فِيهِمْ مِنْ صِلَاحِ الْحَالِ، وَلِمَا يَقُومُ فِيهِمْ مِنْ صِلَاحِ الدِّينِ، وَصِلَاحِ الْقَلْبِ،

وَإِنظُرْ فِي مِقَابِلِ ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ» (٢)،

فَحَصَلَ فِي مِقَابِلِ ذَلِكَ الزَّيْغُ لِمَنْ اسْتَحَقَّ الزَّيْغَ، وَحَصَلَتِ النَّبُوءَةُ وَالرِّسَالَةُ لِمَنْ

اسْتَحَقَّهَا مِنْ كُمَلِ خَلْقِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْبِي

أَصْحَابَهُ عَلَى ذَلِكَ، فَيَقُولُ ابْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: "تَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ ثُمَّ تَعَلَّمْنَا

الْقُرْآنَ". أَوْ كَمَا قَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٣).

١ - أخرجه: أحمد (٣٦٠٠)، والطيالسي (٢٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/٣٧٥)، وحسن إسناده الألباني في «الضعيفة» (٥٣٣).

٢ - الصف (٥)

٣ - أخرجه: الطحاوي في: «شرح مشكل الآثار» (١٤٥٣)، والحاكم (١٠١)، والبيهقي في: «الكبرى» (٥٢٩٠). لَقَدْ عَشْنَا بُرْهَةً مِنْ دَهْرٍ وَأَحَدْنَا يُؤْتَى الْإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ وَتَنْزِلُ السُّورَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتَعَلَّمُ حَالَهَا وَحَرَامَهَا وَأَمْرَهَا وَزَاجِرَهَا وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُوقَفَ عِنْدَهُ مِنْهَا كَمَا تَتَعَلَّمُونَ أَنْتُمْ الْيَوْمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ رِجَالًا يُؤْتَى أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ قَبْلَ الْإِيمَانِ فَيَقْرَأُ مَا بَيْنَ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ، وَلَا يَدْرِي مَا أَمْرُهُ، وَلَا زَاجِرُهُ، وَلَا مَا يَنْبَغِي أَنْ يُوقَفَ عِنْدَهُ مِنْهُ وَيَنْتَثِرُهُ نَثْرَ الدَّقْلِ.

ويقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم مخبراً عن دعوة إبراهيم عليه الصلاة والسلام: «رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»^(١)، فقدّم تعليم الكتاب والحكمة على التزكية

• المحور الثالث: البداءة بالنفس ثم الأهل الأقربين والعشيرة:

وهذا أصل أصيل، يقول الله سبحانه وتعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ»^(٢)، وقال سبحانه وتعالى: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»^(٣)، ولما نزلت هذه الآية قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ

وجاء عند ابن ماجه (٦١)، والطبراني في: «الكبير» (١٦٧٨)، والبيهقي في: «الشعب» (٥٠): عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِتْيَانٌ حَزَاوِرَةٌ، «فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ فَازْدَدْنَا بِهِ إِيْمَانًا».

١- البقرة (١٢٩)

٢- التحريم (٦)

٣- الشعراء (٢١٤)

شَيْئًا، وَيَا صَفِيَّةَ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَيَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ
 سَلِينِي مَا شِئْتَ مِنْ مَالِي لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا» ويقول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَوْلِيَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَّقُونَ، وَإِنْ كَانَ نَسَبٌ أَقْرَبَ مِنْ نَسَبِي، فَلَا
 يَأْتِينِي النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ وَتَأْتُونَ بِالْدُّنْيَا تَحْمِلُونَهَا عَلَيَّ رِقَابِكُمْ، فَتَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ،
 فَأَقُولُ هَكَذَا وَهَكَذَا: لَا» وَأَعْرَضَ فِي كَلَامٍ عَظِيمِهِ^(١). وهذا قاله مخاطباً لعشيرته
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

• المحور الرابع: العلم:

فلا بد من العلم في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، ليكون الداعي على
 بصيرة، ونور، وهداية، يقول سبحانه وتعالى: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى
 بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ»^(٢).

ويقول سبحانه وتعالى: «يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
 دَرَجَاتٍ»^(١)، ويقول الله سبحانه وتعالى: «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ»^(٢).

١ - أخرجه: البخاري في: «الأدب المفرد» (٨٩٧)، وابن أبي عاصم في: «السنن» (٢١٣)، والطبراني في «الكبرى»
 (١٢/١٨)، وانظر الصحيحة للألباني (٧٦٥).

٢ - يوسف (١٠٨)

ويقول نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، حَتَّى الْحِيتَانِ فِي الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ»^(٣).

إلى غير ذلك من الآيات والأحاديث الكثيرة التي جاءت بفضل العلم، وفي وجوب تعلّم العلم، كما قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»^(٤) فمن لم يبدأ دعوته بالعلم الشرعي، والبصيرة في هذا الباب؛ كان إفساده أكثر من إصلاحه، وكان خطره على الدين والدنيا أعظم من غيره، وكان

١ - المجادلة (١١)

٢ - فاطر (٢٨)

٣ - أخرجه: أحمد (٢١٧١٥)، وأبو داود (٣٦٤١)، والترمذي (٢٦٨٢)، وابن ماجه (٢٢٣) والدارمي (٣٥٤)، وابن حبان (٨٨)، والبزار (٤١٤٥).

٤ - أخرجه: ابن ماجه (٢٢٤)، والبزار (٧٤٧٨)، والطبراني في: «الكبير» (١٠٤٣٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٢٣/٨)، وابن بشران في: «الأمالي» (٢٤٥)، والبيهقي في: «الشعب» (١٥٤٣)، وابن عبد البر في: «جامع بيان العلم وفضله» (١٩)، والبخاري في: «السنة» (١/٢٩٠)، وانظر: «صحيح الجامع» للألباني (٣٩١٤).

لا بد من النظر إلى هذا الباب العظيم لما تترتب عليه من المصالح في الدين والدنيا، وانظر كيف أوصى الله سبحانه وتعالى بالرجوع إلى العلم والعلماء، وجعلهم أساساً للصلاح في الدين والدنيا، كما قال سبحانه وتعالى: «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»^(١).

وقال سبحانه وتعالى عن كتابه الكريم: «بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ»^(٢).

ويقول سبحانه وتعالى: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ»^(٣).

١ - النحل (٤٣)

٢ - العنكبوت (٤٩)

٣ - آل عمران (٧)

• المحور الخامس: وجوب العمل بالعلم:

فمن لم يكن عاملاً بعلمه؛ لم يكن في علمه بركة، ولا في دعوته بركة، بل يكون مسلوب البركة في هذا العلم، وقول الله سبحانه وتعالى: «**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**» ذلك لما قام في قلوبهم من معرفة الله سبحانه وتعالى.

ويقول سبحانه: «**أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ**»^(١)، فوصفهم الله سبحانه وتعالى بالعلم، والقنوت آناء الليل بالسجود، والقيام، والحذر من الآخرة، ورجاء رحمة الله سبحانه وتعالى، فمن لم يكن عاملاً بعلمه؛ فهو مذموم عند الله سبحانه وتعالى، مسلوب للتوفيق، يقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: «**اتَّأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ**»^(٢).

١ - الزمر (٩)

٢ - البقرة (٤٤)

ويقول الله سبحانه وتعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢)

كَبْرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ»^(١).

وأخبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْقَى فِي

النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ، فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ

النَّارِ، فَيَقُولُونَ: يَا فُلَانُ مَا لَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟

فَيَقُولُ: بَلَى، قَدْ كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتَيْهِ»^(٢).

يقول الله سبحانه وتعالى: «لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ

دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (٧٨) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ

عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٧٩)»^(٣).

ويقول سبحانه: «لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ

السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ»^(٤).

١ - الصف (٣)

٢ - أخرجه: أحمد (٢١٨٠٠)، ومسلم (٢٩٨٩).

٣ - المائة (٧٩)

٤ - المائة (٦٣)

فالعَمَلُ بِالْعِلْمِ لَا يَدْفَعُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْبَصِيرَةِ، وَأَنْ يَكُونَ هَذَا الْعَمَلُ مَبْنِيًّا عَلَى
وَفَقَّ كِتَابَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، عَلَى نِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَعَلَى عِلْمٍ صَحِيحٍ، وَعَلَى عَمَلٍ
صَالِحٍ فِيهِ اتِّبَاعٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ؛ لَمْ يَكُنْ مُتَقَبَّلًا
عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ، فَهُوَ

رَدٌّ»^(١)

وَلِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ،

وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»^(٢)، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ»^(٣)

وَيَقُولُ ابْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «كُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَإِنْ رَأَاهَا النَّاسُ

حَسَنَةً»^(٤).

١ - مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: الْبَخَارِيُّ (٢٦٩٧)، مُسْلِمٌ (١٧١٨).

٢ - أَخْرَجَهُ: أَحْمَدُ (١٧١٤٤)، وَأَبُو دَاوُدَ (٤٦٠٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٦٧٦)، وَابْنُ مَاجَةَ (٤٦) وَهُوَ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (٨٦٧) بِلَفْظٍ: «وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

٣ - عِنْدَ النَّسَائِيِّ (١٥٧٨).

٤ - عِنْدَ اللَّالِكَايِيِّ فِي: «السَّنَةِ» (١/١٠٤)، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي: «الْإِبَانَةِ» (١/٣٣٩)، وَانظُرْ: «الصَّحِيحَةَ» لِلْأَلْبَانِيِّ (٦/٥٢٧).

• المحور السادس: الترغيب والترهيب في باب الدعوة إلى الله سبحانه

وتعالى:

ولا بد للداعي إلى الله سبحانه وتعالى أن يجمع بين الترغيب والترهيب كما كان عليه حال الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

يقول الله سبحانه وتعالى: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٤٥) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا (٤٦) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا (٤٧)»^(١).

ويقول الله سبحانه وتعالى: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ»^(٢).

فبعث الله سبحانه وتعالى الرسل بالبشارة والندارة؛ يبشرون أهل التوحيد بما لهم من الفضل والأجر والثواب، وبما لهم عند الله سبحانه وتعالى من مدخر

١ - الأحزاب (٤٧).

٢ - سبأ (٢٨).

العاقبة، وينذرون ويحذرون من الشرك، وبما عند الله سبحانه وتعالى لأهل الشرك والمخالفة من العقوبة والخزي والعار في الدنيا والآخرة.

• المحور السابع: استعمال الرفق في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى:

وانظر في حال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا الباب، ومن ذلك؛ حين دخل رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، -والسَّامُ يعني الموت- فَفَطِنَتْ بِهِمْ عَائِشَةُ فَسَبَّتَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مقام الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى حيث يدخل اليهود على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعون عليه بالموت، ويرجون له الموت، فيقول: «مَهَلًا يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ»^(١).

ويقول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ»^(٢).

١ - متفقٌ عليه: البخاري(٦٠٢٤)، ومسلم (٢١٦٥). وفي رواية عند مسلم: فَفَطِنَتْ بِهِمْ عَائِشَةُ فَسَبَّتَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَهَلًا يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالْتَفَحُّشَ» وَزَادَ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحِبَّكَ بِهِ اللهُ} إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

٢ - أخرجه: مسلم (٢٥٩٣).

ويقول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»^(١).

ويأتيه الأعرابي فيجذبه من رداءه جَذْبَةً شَدِيدَةً، فيبتسم صلوات الله وسلامه عليه ويأمر له بالمال والصدقة^(٢).

وانظر إلى الذي جاء فبال في المسجد، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُزْرِمُوهُ» أي دعوه ولا تقطعوا عليه بوله، ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّ عَلَيْهِ^(٣).

هكذا كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رفيقاً بالمدعوين.

وانظر في حال أبي الأنبياء إبراهيم عليه الصلاة والسلام في دعوته لأبيه حيث يتلطف معه ويخاطبه بلطف العبارة فيقول له: يَا أَبَتِ، يَا أَبَتِ، يَا أَبَتِ^(٤)،

١ - أخرجه: مسلم (٢٥٩٤).

٢ - متفق عليه: البخاري (٦٠٨٨)، ومسلم (١٠٥٧): عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظٌ الْحَاشِيَّةِ»، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَدَ بِرِدَائِهِ جَبْدَةً شَدِيدَةً، قَالَ أَنَسُ: «فَنظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَبْدَتِهِ»، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مُرِّي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ.

٣ - أخرجه: البخاري (٦٠٢٥)، ومسلم (٢٨٥)، زاد مسلم: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: «إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لَشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ، وَلَا الْقَذْرِ إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ».

٤ - يشير إلى الآيات الأربع من سورة مريم (٤٢)، (٤٣)، (٤٤)، (٤٥)

في تكرار، وفي لطيف عبارة منه عليه الصلاة والسلام، وهكذا ينبغي أن يكون الدعاء إلى الله سبحانه وتعالى، ويعلمون أين يضعون الرفق مع حاجتهم أحياناً إلى شيءٍ من الغلظة ولكن تكون في موضعها بعد استعمال الرفق في هذا الباب، حيث أن الأصل في ذلك هو الرفق في دعوتهم إلى الله سبحانه وتعالى.

هذه المحاور السبعة على اختصار، اسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد، وأن يجعل ما قلته نافعا لي ولكم في ديننا ودنيانا إنه سبحانه وتعالى جواد كريم.

والله أعلى وأعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه

أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

حسابات شبكة بينونة للعلوم الشرعية

ليصلكم جديد شبكة بينونة، يسعدنا أن نتواصل على المواقع التالية:

① 【 تويتر Twitter 】

<https://twitter.com/Baynoonanet>

② 【 تيليجرام Telegram 】

<https://telegram.me/baynoonanet>

③ 【 فيسبوك Facebook 】

<https://m.facebook.com/baynoonanetuae/>

④ 【 انستقرام Instagram 】

<https://instagram.com/baynoonanet>

⑤ 【 WhatsApp واتساب 】

احفظ الرقم التالي في هاتفك

<https://api.whatsapp.com/send?phone=971555409191> 

أرسل كلمة "اشتراك"

تنبيه في حال عدم حفظ الرقم لديك

((لن تتمكن من استقبال الرسائل))

⑥ 【 تطبيق الإذاعة 】

لأجهزة الأيفون

<https://appsto.re/sa/gpi5eb.i>

لأجهزة الأندرويد

<https://goo.gl/nJrA9j>

⑦ 【 Youtube يوتيوب 】

<https://www.youtube.com/c/BaynoonanetUAE>

⑧ 【 Tumblr تمبلر 】

<https://baynoonanet.tumblr.com/>

⑨ 【 Blogger بلوجر 】

<https://baynoonanet.blogspot.com/>

⑩ 【 Flickr فليكر 】

<https://www.flickr.com/photos/baynoonanet/>

⑪ 【 لعبة كنوز العلم 】

لأجهزة الأيفون

<https://goo.gl/Q8M7A8>

لأجهزة الأندرويد

<https://goo.gl/vHJbem>

【 البريد الإلكتروني 】

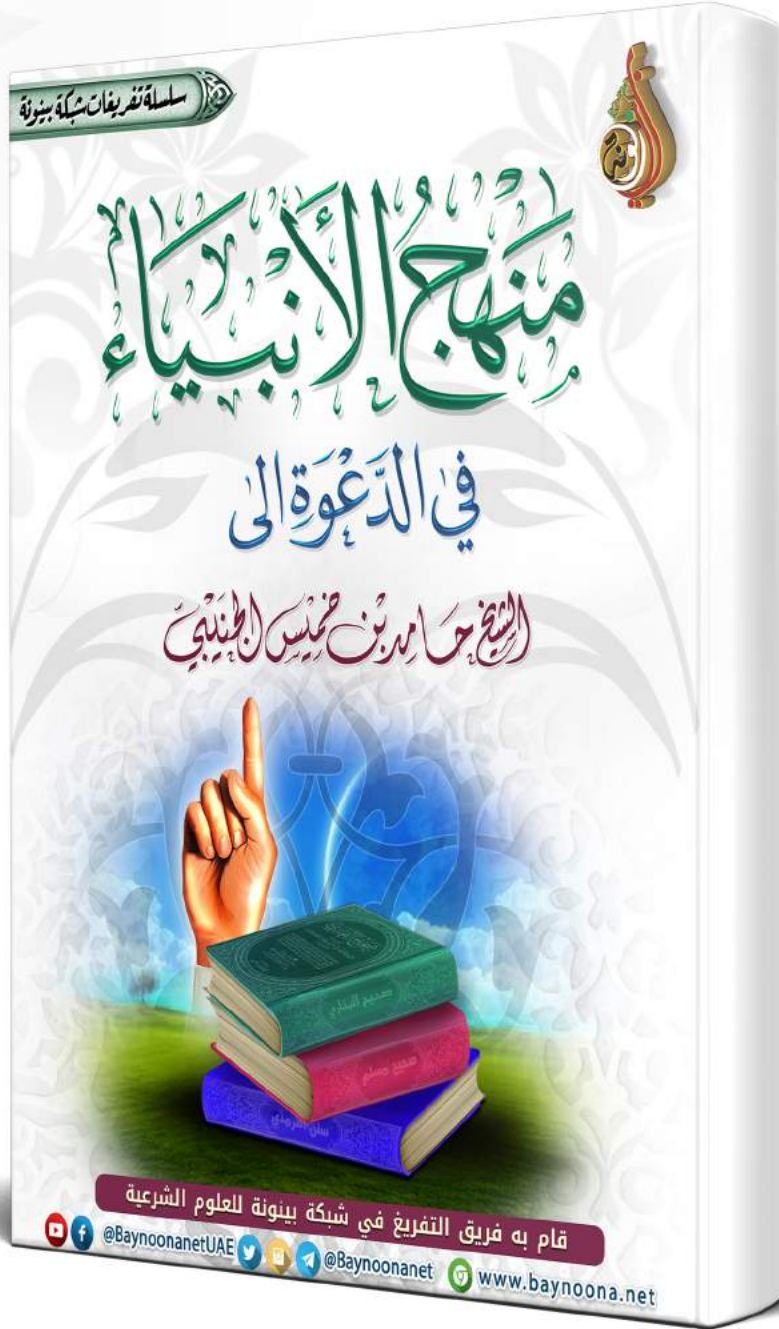
info@baynoona.net

【 الموقع الرسمي 】

<http://www.baynoona.net/ar/>



شبكة بينونة للعلوم الشرعية



جميع الحقوق محفوظة